**بيان صادر عن التجمع النسوي المقدسي في ظل الحرب التي تشنها دولة الاحتلال منذ أكثر من سبعين عاما، والنكبة المستمرة على الشعب الفلسطيني**

القدس ١٥ ايار ٢٠٢١

تنتهج سلطات الاستيطان الإستعماري الإحتلالي الإسرائيلي ، سياسات تطهير عرقي ضد الفلسطينيين، سكان البلاد الاصلانيين، بمنظومتها العسكرية وأسلحتها المدججة بتقنيات عنيفة تتنافى مع القوانيين الدولية والمعايير الاساسية الانسانية.

وفي الشهر الأخير، لم تكتفي الدولة الصهيونية بتكثيف سياسات التهجير القصري في الشيخ جراح ، وقمع أصوات الحق والمقاومة في فلسطين ، ومنع حريات العبادة للمسيحيين والمسلمين في القدس خلال الاسبوع المقدس وشهر رمضان وأيام العيد المبارك ، وشن هجوم على جوي وبري على غزة إنما دعّمت ايديولوجياتها العنصرية بمساعدة ميليشيات المستوطنين حاملي معتقدات الإستعلاء العرقي لليهود فقط، تحت تعاون حماية ودعم "قوات الامن" والجيش والشرطة الاسرائيلية، لكبح محاولات الحراك الشعبي الفلسطيني الرافض لمظاهر العنصرية والإضطهاد العرقي والديني والفصل العنصري.

وفي غزة، استخدمت إسرائيل تقنياتها العسكرية المتطورة للغاية لمهاجمة المدنيين دون أي وسيلة للحماية، مما أسفر عن مقتل عشرات النساء والأطفال، وتسوية المباني السكنية، وترك المئات بلا مأوى. وتعتزم إسرائيل ألا تقتصر أسلحتها على قمع الفلسطينيين والسيطرة عليهم، بل أيضا هي من وسائل العقاب الجماعي، وهذا يشكل انتهاك صارخ للقانون الدولي.

ان هذا الاستيطان الاحتلالي العنصري، وايديولوجيات التفوق العرقي للدولة المحتلة وداعميها دولياً، وفي أقل من أسبوع ، تصاعدت عمليات الإعدام في غزة لتصل شخص١٣٢، منهم ٣١ طفل/ة و١٩ امرأة، وجرح ما يقارب الالف، وتهجير وترهيب مئات الالاف خلال اخر ايام رمضان وعيد الفطر. وهذا استمرارية لما حدث بغزة سابقا بما في ذلك هجوم عام ٢٠٠٨ ، ٢٠٠٩، ٢٠١٤و ٢٠١٨، الخ.... وبالإضافة إلى العيش في سجن في الهواء الطلق تحت حصار عسكري، لا يزال الفلسطينيون في غزة يتعرضون للخنق بسبب الموت والدمار.

ونشدد بشكل خاص الى وضع النساء والأطفال،العائلات ،وحماية الفئات المستضعفة مثل مجموعات الاحتياجات الخاصة، والامهات حديثات الولادة والذين تأثروا بجرائم الدولة . يعاني الفلسطينيون في جميع أنحاء المنطقة من أزمات وصعوبات نفسية، ولكن هذه الفئات يمكن أن تعاني اكثر في ظل سياسات التقطيع القاسية الإسرائيلية وحرمانهن من التواصل الإنساني مع أطفالهم وعائلاتهم بسبب الظروف الصحية والبيئية والسكنية.إن التهديد المستمر الذي يعيشه الفلسطينيون يخلق تحديات للنشطاء النسويات ونشطاء حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم.

لقد استهدف الإحتلال الصغير والكبير، المدارس والمستشفيات، المخيمات، المدن والأحياء، الحجر والشجر، مما يؤكد على رغبة المحتل بتدمير، تهجير، ومحاصرة الفلسطيني أينما كان.

**ففي غزة**، في تللك الرقعة الضيقة الأعلى اكتظاظا سكانيا في العالم، أعدم، دمر، شرد، وأرهب شعبنا؛ **وفي القدس** أطلق النيران، هاجمؘ البيوت، ضرب وأرهب النساء والأطفال، وساعد المستوطنين أصحاب ايديولوجيات الإستعلاء العرقي بالهجوم على عائلاتنا، ومقدساتنا؛ **وفي اللد، وحيفا، ويافا، والناصرة والنقب** وغيرها من البلدات العربية والتي عانت الأمرين منذ نكبتنا في ١٩٤٨ ومن ثم من التمييز ضدهم لصالح اليهود، فقد هجم المستوطنين والشرطة بأسلحة بيضاء ونارية على البيوت، حرقوا أماكن العبادة، وجابوا الشوارع هاتفين "الموت للعرب".

في ظل تزايد جرائم الدولة ، وهذا النهج من تكثيف واستمرار نكبتنا بعيدا عن احترام حقوق الانسان وفي ذكرى ال ٧٣ عاما على النكبة في ١٥ من أيار، نحن في التجمع النسوي المقدسي نطالب ما يلي :

أولا- وقبل كل شيء **الوقف الفوري لأعمال العنف المستمرة** **والاعتداء** على شعبنا اياً كان، في غزة اولاً، القدس، والمدن والبلدان الفلسطينية وفي الداخل المحتل عام ١٩٤٨.

ثانيا -التأكيد دوليا بالاعتراف بان **النكبة مستمرة**، ولن نقبل مساواة الجلاد بالضحية.

ثالثا-اليوم نتعرض للهجوم ليس فقط بمنظومة عسكرية مدمرة وقاتلة، انما أيضا بالأليات الدعاية والبروبوغاندا الصهيونية والتي تحاول دائما اظهار المحتلين كضحايا. **ومن هنا نطالب المجتمع الدولي ونسويات العالم مساعدتنا في الضغط لإبراز الحقائق والوصول الى العدالة والحرية.**

رابعا- في ظل هذه الظروف والمعطيات والاعتداءات المستمرة اصبح جليا ان كافة الفلسطينيين ، من نهر الاردن وحتى البحر المتوسط ، ليسوا بأمن من الدولة الصهيونية . ولذا نطالب المؤسسات الحقوقية والمجتمع الدولي **بتقديم الحماية للشعب الفلسطيني، ومعاقبة إسرائيل على هذه الفظائع وجرائم الحرب اللامتناهية.**

خامسا- نطالب المؤسسات الحقوقية والدولية بالعمل على تقصي الحقائق والضغط على المحتل **بإتجاه تقديم الخدمات الإنسانية، والطبية اللائقة للجرحى والمرضى، والمساهمة في منع التهجير، الاستيلاء على الممتلكات، وعنف المستوطنين.**

التجمع النسوي المقدسي، مجموعة من المنظمات والمؤسسات النسوية والناشطات النسويات المقدسيات والذي يضم كافة شرائح المجتمع الفلسطيني بغض النظر عن الاختلافات الدينية والعرقية. وكمجموعة نسوية، يقف التجمع ضد إجرام الدولة، رافضا أي تهميش للمجتمع الفلسطيني والأفراد الفلسطينيين. إننا نقف ضد العنف المستمر والمترسخ الذي يحدث في الحياة اليومية للفلسطينيين، والذي يهدف إلى التطهير العرقي وتقطيع أوصال مستقبلهم ومحوه.

* Jerusalemite Women’s Coalition/ التجمع النسوي المقدسي

email: jwomenc@gmail.com